[191] الأنبياء في القرآن الاستعداد للرسالة: النبوة والرسالة مرتبة لا يمكن تقييمها وقياسها بالمقاييس المادية والبشرية، وهذا المقام الشامخ بحاجة الى مقدمات عقلية وأخلاقية ونفسية، بحيث لو لم يتحلى الانسان بهذه الكمالات لا يمكنه أن ينال هذا المقام الرباني، وقد أشار القرآن إلى هذه الحقيقة في عدة آيات. وقد وصفت هذه الايات أنبياء ا (عليهم السلام) بأنهم في أرقي درجة من الكمال، وذكرت لهم - على وجه العموم - صفات وخصائص، وخص لرسول ا (صلى ا عليه وآله) - على وجه الخصوص - ميزات وصفات خاصة. ولكي نستلهم مزيدا من التعرف على مقام النبوة والرسالة من وجهة نظر القرآن نذكر طرفا من هذه الايات: 1 - قال تعالى: (ا يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) (1). تؤكد هذه الاية بأن أنبياء ا (عليهم السلام) هم الصفوة والنخبة من البشر وقد انتجبهم ا تعالى للنبوة وحملهم رسالته السماوية. 2 - قال تعالى: (ا اعلم حيث يجعل رسالته) (2). هذه الاية تقرير وتوضيح لاصطفاء الأنبياء، وتؤكد بأنهم كانوا ممهدين

_____ (1) الحج: 75. (2) الأنعام: 124.